قاعدة تمثال لـ *Ḥr-ʒḫbỉt* من بوتو (تل الفراعين) *

Statue's base of *Ḥr-ʒḫbỉt* from Buto (Tell el-Fara'in)

د/ تامر محمد فوزي حسين شعفة

مدرس الآثار المصرية، قسم الآثار المصرية، كلية الآداب جامعة المنوفية

الملخص

يتناول هذا البحث نشر قاعدة تمثال من حجر الجرانيت الرمادي، للمدعو "**حور آخبيت**" واسمه الجميل "**بسماتيك من به**"، عُثر عليها أثناء أعمال حفائر بعثة وزارة الآثار المصرية عام ٢٠١٧م في مدينة بوتو (تل الفراعين ـ محافظة كفر الشيخ). وهي محفوظة ـ حاليًا ـ بمتحف آثار طنطا الإقليمي بمحافظة الغربية برقم (٤٣٧٤). وقد نُقشت القاعدة بسطر أفقي من الكتابة الهيروغليفية المنقوشة نقشًا غائرًا يُحيط بها من جميع الأتجاهات. وتهدف الدراسة إلى نشر القاعدة، ونسخ نصوصها الهيروغليفية وترجمتها، والتعليق الخطي واللغوي عليها، فضلًا عن تحديد ماهيتها، التي من المؤكد أنها كانت تُمثل جزءًا من تمثال نذري يُصور صاحبه جاثياً على ركبتيه، يحتضن بساعديه تمثالاً لأحد المعبودات أو رمزه المقدس؛ وذلك على غرار أغلب هذه النوعية من التماثيل النذرية التى انتشرت بشكل كبير خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين (الصاوية). وكذلك توضيح القيمة التاريخية لمدينة بوتو أو الإقليم السادس ذاته، الذى شهد نشاطاً كبيراً خلال العصر الصاوى. هذا فضلاً عن القيمة الحضارية لما يحويه النقش من ألقاب مهمة أُستخدمت في الإدارة المحلية خلال هذا العصر.

Abstract:

This research tackles a statue base of gray granite, which was found during the excavations of the Egyptian Ministry of Antiquities mission in 2017 in the city of Buto (Tell el-Fara'in - Kafr El-Sheikh Governorate). Now, it is kept in the Tanta Regional Antiquities Museum in Gharbia Governorate under No. (4374). It contains a horizontal line of sunken hieroglyphic inscription that surrounds the base from all directions. It the aim of this study is to publish, copy, translate and make comment on its hieroglyphic texts. The study will specify the type of object that may represent part of a votive statue depicting its owner on his knees, embracing with his arms a statue of a deity or his sacred symbol. This is similar

* يتقدم الباحث بالشكر العميق إلى السيد الدكتور/ حسام غنيم مدير عام منطقة آثار كفر الشيخ ورئيس البعثة المصرية العاملة بمنطقة آثار بوتو (تل الفراعين) لموافقته على دراسة قاعدة التمثال ونشرها، وتقديم سيادته العون الكامل للباحث.

to most of this type of votive statues, which was widely spread during the twenty-sixth dynasty. Then clarify the historical value of the city of Buto or the sixth region itself, which witnessed great activity during the Saite Period, as well as its the cultural value, including important titles used in the local administration during this Period.

مقدمة

عُثر على هذه القاعدة الحجرية فى مدينة بوتو (تل الفراعين)[١] عام ٢٠١٧م أثناء حفائر بعثة وزارة الآثار فى الركن الشمالي الغربي داخل نطاق السور المُحيط بأطلال منطقة المعبد (BTE2017)[٢](**خريطة ١**)، على عمق ١٢٠سم وسط بقايا جدران من الطوب اللبن لمبانٍ استخدمت كوحدات سكنية (**شكل٢،١**). وقد تبين أثناء أعمال الحفائر فى المساحات الفارغة بين الجدران وجود امتداد لقناة مائية صناعية كانت تُستخدم أغلب الظن لتزويد منطقة المساكن الموجودة بالمياه. وقد عُثر فيها على العديد من المخلفات لعظام حيوانات وطيور وكسر فخار وأوانى وأطباق متعددة الأحجام والأشكال جميعها يؤرخ بالعصر الرومانى المتأخر. كما تم العثور على عدد كبير لكتل من الأحجار الجيرية مختلفة الأشكال والأحجام، وعلى مايبدو أن هذه الكتل

---

[١] تقع مدينة بوتو مكان قرية "ابطو" الحالية (تل الفراعين) على بعد ١٢كيلو متراً شمال شرق دسوق، وحوالى ٣ كيلو متراً من قرية العجوزين، و ٢٤ كيلو متراً إلى الشمال الغربي من مدينة كفر الشيخ، ويجاورها شرقاً عزبة باز، وغرباً عزبة السحماوى، وجميعها كانت تقع قديماً داخل الإقليم السادس لمصر السفلى *Ḥɜst* "إقليم ثور الصحراء" وكانت بوتو عاصمة له. **راجع:**

Helck,W., Die altägyptenischen Gaue, Wiesbadan,1974, 163-167;

حسن السعدي، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية (دراسة فى تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى)، الإسكندرية،١٩٩١، ٦٨-٦٩؛ أحمد محمد البربرى، عواصم مصر القديمة، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ١٢٥-١٢٦.

[٢] اسم موقع الحفائر وهو أختصار لـ Buto Temple Excavation .

– تجدر الإشارة إلى أن أطلال مدينة بوتو الأثرية تشتمل علي ثلاثة مرتفعات أو قطاعات رئيسة كبيرة: القطاع الشمالى، ويمثل المنطقة السكنية، والقطاع الجنوبي، ويُمثل المنطقة الصناعية، والقطاع الشرقي، ويُمثل منطقة المعبد أو المعابد القديمة بالمدينة، وهو مُحاط بسور خارجي ضخم من الطوب اللبن الكبير الحجم يضم بداخله مساحة حوالي ١١ فداناً، وهى عبارة عن مرتفعات ومنخفضات ناتجة عن صنع السباخين، وللسور مدخلان: أحدهما في الجانب الغربي، ويبلغ اتساعه حوالي ٢٥م، والآخر في الجانب الشرقي واتساعه ١١م. **راجع**: صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩١، ١٨٧-١٨٩.

مُعاد استخدامها من أحجار المعابد القديمة وعناصرها المعمارية[٣]. الأمر الذى يُشير ـ بوضوح ـ إلى أن هذه القاعدة ليست فى مكانها الأصلى وأنه قد تم نقلها من مكانها ووضعها وتثبيتها فى العصر الرومانى وسط عناصر المبانى التى تعود لهذه الفترة المتأخرة. وقد تم تسجيلها فور الحصول عليها برقم (٧٦٧) بسجلات قيد الآثار بالمخزن المتحفى بتل الفراعين، ثم أُودعت بصالة العرض بمتحف آثار طنطا الإقليمي بمحافظة الغربية تحت رقم (٤٣٧٤).

١. <u>الوصف</u> (شكل ٣) (لوحة ١)

قاعدة مستطيلة الشكل، من حجر الجرانيت الرمادي، في حالة جيدة من الحفظ، باستثناء تآكل أجزاء من القشرة السطحية للحجر، وخاصةً بأطراف جانبيها الأيمن والأيسر، فضلاً عن تأكل جزء كبير من جانبها الأيمن وبقاياعمود الظهر؛ مما أدى إلى فقدان بعض العلامات، حتى أصبح من الصعب تمييزها، وإن ظل العدد الأكبر منها بحالة جيدة يمكن رؤيتها بوضوح. تبلغ أبعاد القاعدة٣٠سم× ١٦سم× ١١سم، وأقصى ارتفاع بالجزء العلوى ١٦.٥سم. وقد زُينت القاعدة بخطين يتوسطهما سطر أفقي من الكتابة الهيروغليفية بالنقش الغائر يمتد حولها، بحيث يبدأ من الجانب الأيسر ويستمر على واجهة القاعدة من الأمام حتى الجانب الأيمن وينتهى فى القاعدة من الخلف.

ويعلو القاعدة بقايا آثار قدمين وجزء من عمود الظهر، الأمر الذى يؤكد أنه كان يرتكز فوق القاعدة تمثال يُمثل صاحبه جاثياً على ركبتيه تنثني أصابع قدميه من جراء تلك الجلسة، حيث تظهر تفاصيل أصابع القدمين بشكل واضح. وربما كان يحتضن بساعديه تمثالاً لأحد المعبودات أو رمزه المقدس؛ على غرار أغلب هذه النوعية من التماثيل النذرية التى ظهرت خلال عصر الدولة الحديثة ثم انتشرت بشكل كبير فى العصور اللاحقة وبخاصة عصر الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين؛ ومما يُشير إلى ذلك وجود فجوة غائرة غير منتظمة الشكل فى منتصف مقدمة القاعدة، يُعتقد أن تمثال المعبود أو رمزه كان مُثبتاً بها. كما كان ظهر صاحب التمثال مُلتصقاً بعمود رأسي مُستطيل الشكل، منحوت من الكتلة الحجرية نفسها، يمتد من أعلى القاعدة. ولم يبق سوى الجزء السفلى منه، وقد نُقش بسطرين رأسيين من النصوص يفصل بينهما خط رأسي بالحفر الغائر.

[٣] حسام غنيم، تقرير علمى عن حفائر تل الفراعين موسم ربيع ٢٠١٧، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠١٧، ٢١-٢٥.

٢. نصوص القاعدة

١.٢ الجانب الأيسر (شكل ٤) (لوحة ٢)

Ḥr-ꜣḫbi̯t i̯r.n ʾIry-mry mꜣʿ[t]-ḫrw i̯nk sʿḥ n i̯r[w] n.f [ꜣḫw] wrš.i̯ m hrw sḏr.i̯ m grḥ ḥr ḥḥi̯ ꜣḫ[w]t nw Dp P sbi̯.i̯ r i̯mꜣḫw pḥ[.i̯] ḳrst nfrt

"**حور آخبيت(أ)، المولود من إيرى– مرى(ب) صادق(ة) الصوت، إنني نبيل الذى تُصنع له (الطيبات)(جـ)، (حيث كنت) أقوم فى النهار أو (أقضي النهار) (د)، وأسهر فى الليل أو (أقضي الليل)(هـ)، باحثاً عن الخيرات(و) لمدينتي ب ودب (بوتو)(ز)، (لعلني) أصل إلى حالة الإماخو(ح) (أو أعبر إلى التبجيل)، وأنال الدفن الحسن**"(ط).

١.١.٢ ملاحظات:

(أ) ***Ḥr-ꜣḫbi̯t*** اسم مذكر، ظهر منذ بداية عصر الدولة الحديثة، وقد شاع استخدامه خلال عصر الأنتقال الثالث والعصر المتأخر، واستمر حتى العصريين البطلمي والروماني، وقد كُتب بأشكال عديدة[٤].

(ب) ***i̯ry-mry*** اسم مؤنث لم يدون فى كتاب رانكه بهذا الشكل، بينما المدون الشكل التالي: وهو اسم شهير ربما يَعني (الفاعل)، ويأتي في صيغة المذكر والمؤنث، ويرجع بداية ظهوره إلى عصر الدولة الوسطى واستمر حتى العصرين البطلمي والروماني[٥].

(جـ) ***i̯nk sʿḥ n i̯r[w] n.f*:** يُستخدم هذا التركيب النحوي لتوصيف الأشخاص الذين يتمتعون بصفات وخصائص معينة مثل السلوك الأخلاقي والإنجازات. وقد شاع استخدامه خلال العصر المتأخر[٦]، وسُجل على كثير من تماثيل العصر الصاوي، ومنها على سبيل المثال: تمثال المدعو

---

[4] *PN*, I, 247, 15, 16.

– تجدر الإشارة إلى أنه عُثر فى بوتو على تمثال كتلة لشخص يحمل الاسم نفسه *Ḥr-ꜣḫbi̯t* يعود لعصر الأسرة الثانية والعشرين. **راجع:**

Jost, M., "Der Würfelhocker des *Ḥr-ꜣḫbi̯.t*", *MDAIK* 63, (2007), 185-192.

[5] *PN*, I, 41, 1, 4 - 8.

[٦] - لمزيد من التفاصيل **راجع:**

-Ranke, H., "Eine spätsaitische Statue in Philadelphia", *MDAIK* 12, (1943), 121, (26); JansenWinkeln, K., Ägyptische Biographien der 22. und 23.Dynastie, *ÄAT* 8, Teil I, Wiesbaden, 1985, 72, (23); Id.,"Eine Stele mit "kryptographischem" Bildfeld", *BSÉG* 21, (1997), 16-18.

"**تس– حور**" من عصر الملك بسماتيك الثاني، محفوظ حالياً بمتحف Hermitage في روسيا رقم 2962[٧]. وكذلك على قاعدة تمثال من حجر الجرانيت الأسود للشخص نفسه عُثر عليها في أبيدوس[٨]. كما سُجّل على تمثال **(بسماتيك– سا– نيت)** من عصر الملك أحمس الثانى (أمازيس)[٩]، (أمازيس)[٩]، بالإضافة إلى تمثالين للمدعو "**بيي إف تشاو إم عاو نيت**"[١٠] ـ الذى خدم فى فترة حكم ملكين متتالين وهما "الملك إبريس" و "الملك أحمس الثانى" ـ أحد هذين التمثالين محفوظ فى المتحف البريطانى رقم83 BM EA[١١]، والآخر محفوظ فى متحف اللوفر رقم A93[١٢]. ويُلحظ فى النص كتابة العلامة [𓋴] بهذا الأسلوب الكتابي [𓊃] الذى كان شائعاً خلال العصر المتأخر[١٣]. ومن المحتمل أن الجملة *n ỉr(w) n.f* بمثابة (جملة صلة) فالعلامة *n* ظهرت هنا فى شكل مختصر لأداة الوصل للمفرد المذكر 𓏛𓂝 (الذى)، وتأتى كلمة*ỉr*[*w*] كاسم مفعول تام مبنى للمجهول Participle passive Perfective. وقد تم إضافة كلمة (*ɜḫw*) – وهى كلمة متواترة فى النصوص المُشابهة – لكى تُكمل المعنى.

[7]Bassir, H., Self-Presentation of the Late Saite Non-Royal Elite. The Texts and Monuments of Neshor Named Psamtikmenkhib and Payeftjauemawyneith, PhD thesis, Johns Hopkins University, 2009, 39-45, 293, fig.1; JansenWinkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Teil IV. Die 26. Dynastie, Band 1, Wiesbaden, 2014, 330-331,(95);Bassir, H., Image and voice in Saite Egypt: Self Presentation of Neshor named Psamtikmenkhib and Payeftauemawyneith, 2nd Edition Russian News Publishing House, 2018, 25-32.

[8]Perdu, P., "Socle d'une statue de Neshor à Abydos", *RdE* 43, (1992), 145-162; Bassir, H., Self - Presentation of the Late Saite Non-Royal, 56-59; JansenWinkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Teil IV. Die 26, 405, (142); Bassir, H., Image and voice in Saite Egypt, 44-47.

[9]Ranke, H., "Eine spätsaitische Statue in Philadelphia", 107-138.

[10]Bassir, H., **"**On the So-Called Transmission of Schriftkultur in the Self-Presentations of Payeftjauem-awyneith**"**, *JEA* 102, (2016), 41-53.

[11]Bassir, H., Self-Presentation of the Late Saite Non-Royal, 56-59; Id., 'The Self-Presentation of Payeftjauemawyneith on Naophorous Statue BM EA 83', in: *E. Frood and A. McDonald (eds), Decorum and Experience: Essays in Ancient Culture for John Baines* (Oxford, 2013), 6–13; JansenWinkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Teil IV. Die 26, 396, (125); Bassir, H., Image and voice in Saite Egypt, 44-47.67-75, fig. 18-22.

[12]Leah, A., "The Date of Louvre A.90", *GM* 70, (1984), 45-58; Bassir, H., Self -Presentation of the Late Saite Non-Royal, 129-134, 301 (fig. 9); JansenWinkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Teil IV. Die 26, 557, (287); Bassir, H., Image and voice in Saite Egypt, 87-84, fig. 24-25.

[13]Andelkovic, B and Sagrillo, T., "The Djed-Ptah-iw-ef-ankh Shabti Figurine from the National Museum of Belgrad", in: *E. Aayko, éd., A Delta-Man in Yebu, Occasional Volume of the Egyptologists' Electronic Forum*; 1 (Water Circle, 2003),78; Metawi, D., "Pedesi, a Chamberlain of the Divine Adoratress (Cairo CG 670 and JE 37031)", *JARCE* 49, (2013), 54.

(د) ***wrš.i m ḥrw***: يأتى الفعل *wrš* بمخصص ⊙ [N5] ليُعبر عن معنى "يقضي النهار" أو "قام النهار"[١٤]، كما يأتي مع مصطلح ***ḥrw*** ليُعبر عن "فترة النهار" أو "الفترة ما بين الشروق والغروب"[١٥]. وعادةً ما يُتبع هذا الفعل بحرف الجر ***ḥr*** + inf صيغة المصدر، ليكون بمعنى "يقضى وقت النهار يفعل شيئاً ما"[١٦].

(هـ) ***sḏr.i m grḥ***: جملة مُماثلة للسابقة تحمل البنية النحوية واللفظية ذاتها. ويُلحظ قيام الكاتب بكتابة الجملة بشكل مختصر، بدلاً من كتابتها بشكلها الكامل؛ وربما يكون سبب الاختصار عدم وجود حيز مكاني يسمح بكتابتها كاملة. حيث لجأ الكاتب إلى اختصار الكلمات بعلامة تُمثل مُخصص الكلمة. فالعلامة التصويرية [Q19] اختصار لكلمة ***sḏr***، وهى فعل بمعنى "نام" أو "يقضي الليل" أو "قام الليل"[١٧](عكس الفعل ***wrš*** "يقضي النهار")، ويأتي هذا الفعل ـ أيضاً ـ مع حرف الجر ***ḥr*** +inf صيغة المصدر؛ ليكون بمعنى "يقضى الليل يفعل شيئاً ما"[١٨]. والعلامة التصويرية [N46B] اختصار لكلمة ***grḥ***، التى تُعنى "وقت حلول المساء أو وقت الظلام (الليل)". وقد استُخدم التعبير ***m grḥ*** ليُعبر عن معنى "ليلاً" أو "فى الليل"[١٩].

---

[١٤] أحمد بدوى، وهرمن كيس، المعجم الوجيز فى مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٥٨، ٥٧؛

Wb, I, 335; Lesko, L.H., A Dictionary of Late Egyptian, vol. I, California, 1982, 105; Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon, A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA 78, Leuven, 1997, 245; Hannig, R., Die Sprache der Pharaonen Großes Handwörterbuch Ägyptischen-Deutsch (2800-950 v.Chr.), Mainz, 1995, 221; Faulkner, R.O & Boris Jegorović, Modernized a Concise Dictionary of Middle Egyptian with English-Egyptian Index & List of rare hieroglyphs, Oxford, 2017, 80.

[١٥] أيمن عبد الفتاح حسن وزيرى، المصطلحات المعبرة عن الزمن فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة (دراسة لغوية حضارية) رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ١٧١.

[16]Gunn, B., "Anote on the verb *wrš*", *Rec.Trav* 39, (1921), 108-109.

[١٧] أحمد بدوى، وهرمن كيس، المعجم الوجيز، ٢٤١؛

Wb, IV, 390; Lesko, L.H., A Dictionary of Late Egyptian, vol.II, Rhode Island, 2004, 102-3; Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon, 979; Hannig, R., Die Sprache der Pharaonen, 862; Faulkner, R.O &Boris Jegorović, Modernized a Concise Dictionary of Middle Egyptian, 317.

[18] ZamaCona, C.G., "The semantics of the verb *sḏr* in the coffin texts: actancy and aktionsart", *BAEDE* 28, (2019), 48.

[19]*Wb*,V,184, 5;

أيمن عبد الفتاح حسن وزيرى، المصطلحات المعبرة عن الزمن، ٢٠٦.

(و) ***ḥr ḥḥỉ ɜḫ[w]t***: الصيغة القواعدية المُستخدمة هنا صيغة زمن المضارع الخاص أو الجاري ***ḥr sḏm***، الذى يتكون من حرف الجر ***ḥr*** متبوعاً بالمصدر الذي يُعبر عن حدث يقع في نفس زمن فعل الجملة الرئيسة[٢٠]. ومن المُحتمل استخدام حرف الجر ***ḥr*** + المصدر فى نهاية الجملة الفعلية للتعبير عن الغرض والسببية، لذا يتم إعراب ***ḥr ḥḥỉ*** adverbial clause of purpose (جملة غرض)، والجملة ***ɜḫ[w]t nw Dp P*** تُعرب *ḥḥ* Indirect genitive used as object to. هذا وتُعدّ الجملة ***wrš.ỉ m ḥrw sḏr.ỉ m grḥ ḥr ḥḥỉ ɜḫ(w)t*** من الجمل المشهورة التى وردت بكثره على آثار العصر المتأخر[٢١]. وهي أيضاً من العبارات التي لها نظائر في نقوش عصر الدولة الحديثة[٢٢].

(ز) *Dp P*: أشار المصرى القديم إلى مدينة بوتو باعتبارها مدينة مزدوجة تتألف من حيين هما *P* "ب" و *Dp* "دب"، وقد عنى بهما المصرى القديم – سواء وردا منفصلين أو مجتمعين – مدينة بوتو[٢٣]. كما سُجل اسم المدينة بحييها فى النصوص المصرية القديمة مجتمعين وبأسبقية أحد

---

[٢٠] مارك كولر، وبيل مينلى، كيف تقرأ الهيروغليفية المصرية القديمة، ترجمة، خالد داوود، ومراجعة، محمد شريف، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧،٨٣–٨٤، ١٤٥.

[21] Wreszinski, W., "Die Inschriften des Monthemhet im Tempel der Mut", *OLZ* 13, (1910), 395, pl. V, B, 1. 18; Vikentiev, V., La haute crue du Nil et l'averse de l'an 6 du roi Taharqa, recueil de Travaux publiés par la faculté des lettres, université Égyptienne 4, Le Caire, 1930, 18-20; Wild, H., "Statue de Hor Néfer au Musée des Beaux-Arts de Lausanne", *BIFAO* 54, (1954), 177-178; Grimal,N., Les termes de la propagande royale égyptienne de la XIX[e] dynastie à la conquête d'Alexandre, *MAIBL* 6, 1986, 523-4 nn. 383–4; Gozzoli, R.B.,"Kawa V and Taharqo's ByAwt: Some Aspects of Nubian Royal Ideology", *JEA* 95, (2009), 238.

[22] Vikentiev, V., La haute crue du Nil et l'averse de l'an 6 du roi Taharqa, 20.

[٢٣] صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ١.

- عن الأشكال المختلفة لكتابة اسم مدينة بوتو **راجع:**

Gauthier, H., Dictionnaire des noms géographiques II, le Caire, 1925, 35; Vol. VI, 90; Gomaá, F., Die Besiedlung Ägyptens währernd des Mittleren Reiches II, Unterägypten und die angrenzenden Gebiete, Wiesbaden, 1987, 103-106;

صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ٨–١٤؛ أحمد محمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ١٠٦–١٣٢.

الحيين على الآخر، فضلاً عن التنوع الكبير الذى شهده كتابة اسم الحيين عبر العصور المختلفة[٢٤].

(ح) استخدم الكاتب صيغة الـ optative *sḏm.f* form التي تفيد التمني، حيث كان للتعبير *sbỉ r ỉmɜḫw* أهمية جنائزية خاصة لدى المتوفىّ، يُعبر من خلاله عن رغبته فى الوصول إلى حالة الإماخو (الحالة المباركة للمتوفىّ أى يصبح مُبجلاً فى العالم الآخر) فالمُبجل فى مرتبه أعلى من المبرأ، فكل الموتى فى العالم الآخر مبرؤون، لكنهم ليسوا جميعاً مُبجلين. وقد تباينت أراء العلماء حول لقب الـ *ỉmɜḫw* فقد أشار بعضهم إلى أن هذا اللقب كان يُمنح للموتى من أصحاب الوظائف المهمة بعد حياة طويلة فى الخدمة الوظيفية والاجتماعية؛ كنوع من المكافأة على مسيرتهم المشرفة فى خدمة الملك. ورأى البعض الأخر أن هذا اللقب يحرزه المتوفىّ نتيجة لتحقيقه العدالة (ماعت)، وإحرازه نوعٌ من الاندماج العاطفي داخل المجتمع، فأخلاقيات الاندماج هذه تمكنه من الوصول إلى حالة الـ إماخو ومنها البقاء بعد الموت[٢٥].

(ط) تُعد العلامة التصويرية [Q6] اختصاراً لكلمة 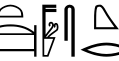 *ḳrst* التي تأتى في اللغة المصرية كاسم مؤنث بمعنى "دفنة". والتى اشتقت من الفعل الثلاثي *ḳrs* بمعنى "يدفن" أو "يضع فى التابوت"، وهو الأصل الذى اشتقت منه كثير من المفردات اللغوية ذات الصلة بعملية الدفن والمقبرة[٢٦]. وربما اكتفى الكاتب بالمخصص ـ فقط ـ ليتفادى بذلك كثرة العلامات التي لا يتسع

[٢٤] صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ١٥-٢٠.

[٢٥] لمزيد من التفاصيل **راجع:**

Garnot, J. S. F., "The *ỉmɜḫ* and *ỉmɜḫw* in the Pyramid Texts", in: *Mercer, S., The Pyramid Texts in Translation and Commentary*, vol. IV, London, 1952, 95-106; JansenWinkeln, K., "Zur Bedeutung von *jmɜḫ*", *BSÉG* 20, (1996), 29-36;

يان أسمان، ماعت: مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية، ترجمة، زكية طبوزادة وعلية شريف، القاهرة،١٩٩٦، ٥٨، ٦٧-٦٨، ٧١-٧٣، ٨٥؛ أمال محمد بيومى مهران، "أضواء على نعت المبجل فى برديات كتاب الموتى *ỉmɜḫ*"، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، كلية الآداب، جامعة إلمنيا، المجلد ٨٨، العدد٢، ٢٠١٩، ٥٢٦-٥٣٨.

[٢٦] أحمد بدوى، وهرمن كيس، المعجم الوجيز، ٢٥٧؛

Wb, V, 63-66; Lesko, L.H., A Dictionary of Late Egyptian, vol.II, 157-8; Hannig, R., Die Sprache der Pharaonen, 933; Faulkner, R.O &Boris Jegorović, Modernized a Concise Dictionary of Middle Egyptian, 344.

لها مجال النقش على هذا الحيز الضيق من القاعدة. وكان للتعبير ***ḳrst nfrt*** أهمية جنائزية خاصة لدى المتوفىّ؛ إذ عبّر من خلاله عن رغبته أن يُنعم جسده بالدفن الحسن. وقد اسُتخدم هذا التعبير – منذ عصر الدولة القديمة– كطلب أو أمنية للمتوفىّ فى سياق الدعوات الجنائزية[٢٧].

٢.٢ <u>الجانب الأمامى</u>: (شكل ٥) (لوحة ٣)

[*ḫt*] *nb*[*t*] *Wʿb*[*t*] *bʿḥt.f r ḥwt-nṯr nt Wɜḏt* [*nbt*] *Dp p ḥs*[*t*] *m ʿ.f ḥ*[*n*]ʿ *snṯ*[*r*] [...?]

"وكل (الأشياء)(ى) الطاهرة، (الذى) كان يُغدق(ك) أو (يفيض بالعطاء) على معبد المعبودة وادجيت(ل) (سيدة) دب به(م)، وإناء الحس(ت) فى يده مع البخور[.....؟](ن)".

١.٢.٢ <u>ملاحظات</u>:

(ى) من المرجح أن النص كان يبدأ بكلمة *ḫt* التي تأتي في اللغة المصرية كاسم مؤنث بعدة معان مثل: "أشياء" و "ممتلكات" و "قرابين" و "شيء ما" و "أي شيء"[٢٨]؛ لأنها تتحقق فى الأمثلة الأخرى المناظرة، وضرورية لتحقيق المعنى. وتأتي كلمة *ḫt* co-ordinate معطوفة على الأسم *ḳrst*. ونظراً لأن كلمة *ḫt* مؤنثة فلابد أن تأتى الصفتان *nbt* ، *wʿbt* فى صيغة التأنيث، فعادة ما تسقط ( ) تاء التأنيث بصفة خاصة فى الاختصارات الشائعة الاستخدام[٢٩].

(ك) جاء حرف التاء فى نهاية الصيغة الفعلية بالشكل بدلاً من ، ويُعد هذا تطوراً من تطورات اللغة المصرية القديمة فى العصر الصاوي، فقد يحدث إبدال، وذلك بصفة دائمة بين *ṯ* و *t*

---

[٢٧] لمزيد من التفاصيل **راجع:**

Barta, W., Aufbau und Bedeutung der altägyptischen Opferformel, *MÄS* 24, Berlin, 1968, 16-17, 27, Bitte No. 4;

عبد المنعم محمد مجاهد، نصوص ومناظر القرابين فى مقابر النبلاء فى عهد الدولتين القديمة والوسطى (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٠، ١٣٣–١٣٤.

[28]Faulkner, R.O &Boris Jegorović, Modernized a Concise Dictionary of Middle Egyptian, 225.

[٢٩] وحيد محمد شعيب، "الاختصارات فى الكتابة المصرية القديمة"، *أبجديات*، العدد الثانى، ٢٠٠٧، ١٦.

فكلاهما يعبر عن الآخر[٣٠]. ويُلحظ ـ أيضاً ـ أن الصيغة القواعدية المستخدمة هنا هي: *sḏmt.f* form used as virtual relative claus، وهى صيغة وصل تُعبر عن استمرار حدوث الفعل فى الماضي[٣١].

(ل) ***ḥwt nṯr nt Wɜḏt***: صيغة إضافة غير مباشرة Indirect-genitive، استخدمت فيها أداة الإضافة المعبرة عن المؤنث بالشكل بدلاً من ، ولعل هذا محاكاة وتقليداً في استخدام الإضافة غير المباشرة بأسلوب الدولة القديمة[٣٢].

(م) ***Wɜḏt [nbt] Dp p*** "**سيدة دب وبه**": يُعد هذا اللقب من أشهر ألقاب المعبودة "واجيت". وقد ارتبط هذا اللقب بالمعبودة "واجيت" ابتداءً من عصر الدولة القديمة واستمر مُصاحباً لها فى متون التوابيت ووثائق عصر الدولة الوسطى، وفى نصوص عصر الدولة الحديثة حتى العصريين البطلمي والروماني. وهو يُعنى بصفة عامة: أنها كانت السيدة المهيمنة على بوتو فى الدلتا[٣٣].

(ن) يلي مُخصص البخور علامتان غير واضحتين تماماً؛ فأصبح من الصعب قراءتهما.

[30]Manuelian, P., Living in the Past. Studies in Archaism of the Egyptian Twenty-sixth, New York, 1994, 71.

[٣١] لمزيد من التفاصيل **راجع**:

Gardiner, A., Egyptian Grammar, Oxford, 1976, 316-322 (§401-9); Zonhoven, L.M.J., Studies on the *sḏm.t=f* verb form in classical Egyptian, Ph.D. thesis, Leiden, 1997;

[32]Manuelian, P., Living in the Past, 67.

[٣٣] عزة فاروق سيد حسنين، الإلهتان نخبت وواجيت منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م، ٢٤١-٢٤٢.

٣.٢ <u>الجانب الأيمن</u>: (شكل ٦) (لوحة ٤)

[*i*] *mɜḫ*(*w*) *ḫr nṯr ᶜɜ m Ḥwt-sr wr m Dpt irỉ-pᶜt ḥɜty-ᶜ sḏɜwty-bỉty ḥry-P ᶜḏ-mr Dp Psmtk*

"[....؟]، المبجل لدى (س) المعبود العظيم(ع) (الذى) فى قاعة العدالة أو مقر المحكمة (حرفياً: معبد الأمير/ القاضى الكبير) في مدينة دبت(ف)، الأمير الوراثي، العمدة(ص)، حامل الختم الملكى(ق)، رئيس به(ر)، مدير دب(ش)، بسماتيك(ت)".

١.٣.٢ <u>ملاحظات</u>:

(س) عادةً ما يظهر نوعٌ من الحذف غير المقصود لبعض العلامات عندما يكون الحرف الأخير من الكلمة والحرف الأول من الكلمة التى تليها متطابقين، فالعلامة تُكتب مرة واحدة[٣٤]. وهذا يتضح جلياً فى الشكل الكتابي لصيغة ***ỉmɜḫw ḫr***. وقد بدأ استخدام هذه الصيغة ***ỉmɜḫy/ỉmɜḫw ḫr*** + اسم المعبود أو نعته منذ عصر الدولة القديمة، واستمرت وانتشرت بشكل كبير خلال عصر الدولة الحديثة، والعصر المتأخر، حيث شاعت على جدران المقابر والتوابيت والتماثيل، وعلى جدران المعابد[٣٥].

(ع) من المحتمل جداً أن اللقب ***nṯr-ᶜɜ*** يُشير إلى المعبود "أوزير"[٣٦]؛ وذلك بناءً على النقش الموجود على عمود ظهر تمثال من حجر الجرانيت الأسود للملك "نايف عاورد" من عصر الأسرة التاسعة والعشرين ـ والذى عُثر عليه فى موقع بوتو شرق التل، وهو محفوظ حاليًا بالمتحف المصري برقم JE 87190 ـ ؛ حيث يُوصف الملك بأنه: "**محبوب أوزير (الذى) فى *Ḥwt-sr* فى مدينة دب**"[٣٧].

(ف) ***Ḥwt-sr wr m Dpt***: يُطلق اسم ***Ḥwt-sr*** فى الأصل على مقصورة أو معبد كرسّ للمعبود "أوزير" فى إيونو، حيث أرتبط بصورة الشمس الليلية، فضلاً عن كونه عضواً مُتميزاً بتاسوعها؛ فهو

---

[٣٤] مارك كولر، وبيل مينلى، كيف تقرأ الهيروغليفية المصرية القديمة، ٦٣.

[35] JansenWinkeln, K., "Zur Bedeutung von *jmɜḫ*", 32.

[٣٦] أرتبط هذا اللقب بالمعبود أوزير منذ عصر الدولة الوسطى. **راجع**:
Fischer, H.G., "Marginalia II", *GM* 128, (1992), 72–5; Stefanović, D., "Four Middle Kingdom stelae from the National Archaeological Museum, Athens", *JEA* 96, (2010), 209, n. 8.

[37] Gabra, G., "A Lifesize Statue of Nepherites I from Bouto", *SAK* 9, (1981), 119-123, Taf. III.

"رئيس التاسوع العظيم"، و "جثمان رع فى إيونو"[٣٨]. وتُعد الـ ***Ḥwt-sr*** واحدة من أهم الأبنية التى وردت فى نصوص التوابيت دائماً منسوبة إلى مدينة ***ʾIwnw***، حيث تلازمها صفة ***ʾImyt-ʾIwnw*** "التى فى إيونو"[٣٩]. وذُكرت فى كل النصوص فى سياق قضائي كمقر لمحكمة "رع ـ أتوم وتاسوعه فى إيونو". وتعتبر إيونو من أهم المراكز الدينية لكونها خاصة بالنزاع الأسطوري بين "حور" و "ست".

وقد قام المعبود "رع" كبير قضاة المحكمة الإلهية وتاسوعه بدور مهم فى قاعة المحاكمة للفصل بينهما[٤٠]. لذا فإن مصطلح (حوت ـ سر) يُترجم وظيفياً إلى "**قاعة العدالة أو مقر المحكمة**"، أى المكان الذى شهد الحكم فى قصة الصراع بين حور وست بإعطاء إرث أوزير لحور. وتترجم عادةً حرفياً إلى "**دار/قصر الأمير/القاضى**"[٤١]. وربما المقصود بالرئيس/ القاضى هنا: المعبود "رع أو أوزير" لكون كُل منهما قائداً لمحاكمة العالم الآخر أو قاضياً للموتى.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة ***sr*** استخدمت كلقب بشري يُشير إلى معانى الرفعة والرياسة في مختلف المجالات، وتتساوى من حيث المعنى والشكل مع كلمتي ***wr***، و***smsw*** بمعنى "النبيل أو الرئيس أو الحاكم. وقد عبر المصرى القديم عن منصب القاضى فى محاكم الحياة الدنيا بلقب ***srt***، وكذلك أطلقت هذه الكلمة خلال عصر الدولة الحديثة على الوزير، ومعاونيه من أصحاب المناصب العليا[٤٢]. كما استخدمت كلمة ***sr*** كلقب إلهي ارتبط بعدد كبير من المعبودات مثل:(رع، أوزير، شو، حور، تحوت،....إلخ)[٤٣]. وارتباط المعبود أوزير بهذا اللقب نتيجة طبيعية؛

[38] Chassinat, E., Le mystère d'Osiris au mois de Khoiak, vol. I, Kairo, 1966, 81ff; Kaplony, P., "Fürstenhaus", in: *LÄ* II, 1975, 351-356.

[39] Gauthier, H., "Un groupe ptolémaïque d'Héliopolis", *RdE* 2 (1924), 10-11; Id., Dictionnaire des Noms Géographiques IV, le Caire, 1928, 58-9, 127-8.

[٤٠] لمزيد من التفاصيل **راجع**: أشرف محمد فتحى حسين، إيونو (:هليوبوليس) في نصوص التوابيت، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة إلمنيا، ١٩٩٦، ١٣٥–١٥٥؛ هبة محمد على عمر، مناظر محاكمة الموتى فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، ٥٣.

[41] *Wb*, IV, 188 – 9;

أشرف محمد فتحى حسين، إيونو (:هليوبوليس) في نصوص التوابيت، ٤٨.

[42]Helck, W., "Beamtentum", in: *LÄ* I, 1975, 672- 5; Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon,882-3;

هبة محمد على عمر، مناظر محاكمة الموتى فى مصر القديمة، ١٨٠.

[43]Kaplony, P., "Fürstenhaus", 351; *LÄGG* VI, 413-4.

لكونه معبوداً للموتى، وسيداً للعالم الآخر، بدليل تلك النعوت والألقاب التي لُقبّ بها، ومنها: ***sr nṯrw*** "رئيس/قاضى الآلهة"، و ***sr m ʾIwnw*** "الرئيس/القاضي الذى فى إيونو"، و ***sr-ʿɜ*** "الرئيس/القاضي الكبير"، و ***sr wr m ʾIwnw*** "الرئيس الكبير في إيونو"، و ***sr wr m ḥwt-sr*** "الرئيس/القاضي الكبير في الـ حوت ـ سر"..... وغيرها من الألقاب[٤٤].

ومن خلال ما سبق يُمكن ترجمة الـ ***Ḥwt-sr wr m Dpt*** إلى "مقصورة أو معبد أوزير فى دب"، كما يمكن ترجمتها أيضاً إلى: "البيت العظيم للقاضي (أوزير)" على اعتبار أن الـ ***sr*** هو المعبود "أوزير". ولذا تُعد الـ ***ḥwt-sr*** بمثابة مقر لمحاكمة الموتى، وارتباط المعبود أوزير بها لتسيده محكمة الموتى والعالم الآخر. كما يُشير النص – بوضوح – إلى أن مكان الـ***Ḥwt-sr*** يوجد فى مدينة "دبت" إحدى شطري مدينة بوتو[٤٥]. وفى نصوص الأهرام إشارات تكشف عن كون الـ ***Ḥwt-sr*** ـ وفقاً لأسطورة أوزير ـ هى المكان الذى جرت فيه المحاكمة الإلهية الأسطورية، والتى اتُّهم فيها ست بقتل أوزير، وأدانه القضاة الإلهيون[٤٦].

وتجدر الإشارة إلى أن المحكمة الإلهية فى الأساس محكمة "رع" المؤلفة من تاسوعه فى إيونو، التى يتمثل انعقادها فى بعض الشعائر المُقامة فى معبده هناك لإنصافه هو ذاته من أعدائه المتربصين به عند غروبه وشروقه، ومن ثم يتحقق له التجدد اليومي واستقامة نظام الكون

---

[44] *LÄGG* VI, 414 -419.

[٤٥] تجدر الإشارة إلى أن محاكمة الموتى لم تكن قاصرة على مكان مُحدد، وإنما كانت تُعقد فى أماكن مختلفة لكل منها قدسيته ورمزيته الخاصة التى جعلته مُختاراً من قبل المصرى القديم كمكان للمحاكمة. ويبدو من كتاب الموتى أن مثل هذه المحاكمة قد اجتمعت فى "أبوصير"، و "بوتو"، و "أبيدوس"، و "منف"،....وغيرها من الأماكن المقدسة. **راجع:** أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها فى أربعة الأف سنة، ترجمة، عبد المنعم أبو بكر، ومحمد أنور شكري، القاهرة، ١٩٩٧، ٢٥٤–٢٥٥؛ هبة محمد على عمر، مناظر محاكمة الموتى فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، ٤٩–٥٦. فعلى سبيل المثال هناك إشارات فى متون التوابيت تُشير إلى مدينتي "إيونو" و "بوتو" كأحد المراكز الدينية التى تُقام فيها محاكمة الموتى، كما هو واضح النص التالي:

prỉ mɜʿ ḫrw m bɜḥ ḏɜḏɜt tw nt(y) nṯrw P Dp ʾIwn

"أخرج مُبرَّراً أمام مجلس محاكمة الآلهة هذا لبوتو، وأيونو".

CT, I, 42c.

[46] *Pyr*. 956-959.

(ماعت). لكنها صارت تُنسب إلى أوزير وأماكن عبادته فى "أبيدوس" و "جدو" و "إيونو" و "منف"..... وغيرهما، حيث تتصفه وابنه حور من عدوهما ست، الأمر الذى يترتب عليه مجئ الفيضان السنوي وإخصاب الأرض بمياهه منبتة الزروع كصورة لبعث "أوزير". ولأن الموتى من الملوك أولاً ثم غيرهم لاحقاً صاروا يرجون لأنفسهم مصيراً مُشابهاً لـ "رع" و لـ "أوزير"، أى البعث والخلود والتجدد الدائم، كان عليهم المثول أمام هذه المحكمة ونيل البراءة[٤٧].

(ص)غالباً ما يأتي لقب ***ỉry-pˁt*** "النبيل" أو "الأمير" بصفة دائمة مع لقب ***ḥɜty-ˁ*** "الحاكم" أو "الأمير المحلي" أو "العمدة"، وكلاهما من الألقاب التشريفية التى كانت تُمنح لرجال البلاط وكبار الشخصيات فى الدولة[٤٨].

(ق) يقرأ اللقب أيضاً ***ḫtmty-bity*** وترجمه كل من Jones[٤٩]، و Ward[٥٠]، وHelck[٥١] بمعنى (حامل ختم ملك الوجه البحرى)، بينما ترجمه Gardiner[٥٢]، وFischer[٥٣] إلى (خازن أو أمين خزانة ملك الوجه البحرى)"، فى حين ترجمه Quirk[٥٤] بمعنى "حامل الختم الملكى". ويعود بدء ظهور هذا اللقب في المصادر إلى عهد الملك "دن" من الأسرة الأولى واستمر استخدامه حتى العصر المتأخر[٥٥]، فأصحاب هذا اللقب هم المشرفون على شئون الوجه البحرى ومصالح الدولة فيه. وقد ظل لحملة هذا اللقب دور فى إدارة شئون الدولة حتى نهاية عصر الأسرة الرابعة، ومنذ

---

[٤٧]أشرف محمد فتحى، متون التوابيت المصرية القديمة: مختارات، ط ١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٩، ٣٦٦-٧.

[٤٨] سليم حسن، مصر القديمة، جـ ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ٩-١٠.

- لمزيد من التفاصيل عن أرتباط اللقبين معاً وأشكالهما المختلفة. **راجع:**

Ward, W.A., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982, 102-3, no. 854-856; Al-Ayedi, A.R., Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom, Ismailia, 2006, 311-320 [1019-1021].

[49]Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and phrases of the Old Kingdom, vol. I, Oxford, 2000, 763, no. 2775.

[50]Ward, W.A., Index of Egyptian Administrative, 170, no. 1472

[51]Helck, W., Untersuchungen zu den Beamtentitelen des ägyptischen Alten Reiches, *ÄF*.18, Gluckstadt, 1954, 92.

[52]Gardiner, A., Egyptian Grammar, Oxford, 1976, 587.

[53]Fischer, H. G., Varia Nova. Egyptian Studies 3. New York: Metropolitan Museum of Art, 1996*, 50.*

[54]Quirke, S., Titles and bureaux of Egypt 1850-1700 BC, London, 2004, 45 [III.I.5].

[55]Uphill, E. P., "The Office ***sḏɜwty bity***", *JEA* 61, (1975), 250.

عصر الأسرة الخامسة أصبح لقباً تشريفياً أو أقتصر مدلوله ـ على أكثر تقدير ـ على الشئون المالية[٥٦]. وغالباً ما كان يأتى مع لقب ***irỉ-pˁt***، وأيضاً كان يوجد بصفة دائمة مع لقب ***ḥɜty-ˁ*** أو لقب ***smr-wˁty*** أو كلاهما معاً[٥٧].

(ر) ***ḥry-P***: يوجد بجانب هذا الشكل الكتابي للقب الشكلان التاليان: 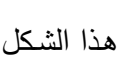 [٥٨]. وهو لقب كهنوتي خاص بكهنة بوتو ظهر منذ عصر الدولة القديمة[٥٩]، ويُعرف أن كاهن *ḥry-P* كان يقوم بدور مهم فى طقوس احتفالات عيد السد[٦٠]. وقد شاع هذا اللقب خلال العصر الصاوى، وسُجل على كثير من الآثار؛ منها على سبيل المثال: تمثال "تف نخت" المحفوظ حالياً في المتحف المصرى برقم CG 662[٦١]، وعلى غطاء تابوت لـ "سا ـ سبك" محفوظ حالياً فى المتحف البريطانى رقم(881) BM EA 17[٦٢].

---

[٥٦] عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، جـ ١، القاهرة، ١٩٩٢، ٣٧٤.

[٥٧] وزير وزير عبد الوهاب، الازدواجية في الألقاب الإدارية في مصر حتى نهاية عصر الدولة الحديثة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ٢٤.

[58]De Meulenere, H., "Cultes et sacerdoces à Imaou (Kôm el-Hisn) au temps des dynasties saïte et perse", *BIFAO* 62, (1964), 166.

[59]*Wb*, III, 139,[9]; Helck, W., Untersuchungen zu den Beamtentitelen des ägyptischen Alten Reiches, *ÄF*. 18, Gluckstadt, 1954, 31, n.27; Vernus, P., Athribis. extes et documents relats a la geographie, aux cultes, et a l'histoire d'unevile du Deta eyptien a ltpoque pharaonique, *BdE* 74, 1978, 192; Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and phrases of the Old Kingdom, vol. I, Oxford, 2000, 606, no. 2219.

[60] Kess, H., Der Opfertanz des Ägyptischen Königs, Leipzig , 1912, 232;
Borchardt, , L., "Jubiläumsbilder", *ZÄS* 61, (1926), 36, n.1; Kees, H., Die große Festdarstellung in Re -Heiligtum des Königs Ne-woser-Re, vol.III, Leipzig, 1928,11-13,20,37,59; Posener, G., La première domination pèrse en Egypte, *BdE* 11, 1936, 10, [h]; De Meulenere, H., "Cultes et sacerdoces à Imaou (Kôm el-Hisn) ",166-167.

[61]El-Sayed, R., "Au sujet de la statue. Caire C.G. 662", *BIFAO* 77, (1977), 101-112; Pressl, D.A., Beamte und Soldaten. Titelzusatz: die Verwaltung in der 26. Dynastie in Ägypten (664 - 525 v. Chr.), Frankfurt am Main, 1998, 228-9 (D 15); JansenWinkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Teil IV. Die 26, 801-2, (108).

[62]Budge, W., Egyptian Sculptures in the British Museum, London 1914, pI.LIV; El-Sayed, R., Documents relatifs à Sais et ses divinités, *BdE* 69, 1975, 269, § 67; Pressl, D.A., Beamte und Soldaten.Titelzusatz, 161 (A 6); JansenWinkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Teil IV. Die 26, 41, (73).

(ش) ***ḏ-mr Dp ḥ*** "**حاكم/مدير إقليم دب**": ظهر هذا اللقب خلال عصر الدولة القديمة[٦٣]، وعصر الدولة الوسطى[٦٤]، واختفى خلال عصر الدولة الحديثة، إذ لم يذكره Helck في كتابه عن الإدارة فى الدولة الحديثة[٦٥]. ولكنه عاد للظهور مرة أخرى خلال العصر الصاوى، إذ أعيد استخدام كثير من الألقاب القديمة لحاكم مدينة بوتو[٦٦]، وكان منها هذا القب ***ḏ-mr Dp ḥ***. وقد حمله عدد من الموظفين نذكر منهم على سبيل المثال: ""واح إيب رع مرى نيت"[٦٧]، و"هنات" من عصر الملك أحمس الثانى[٦٨]. ويُعد لقب الـ ***ḏ-mr ḥ*** أحد الألقاب المهمة لحكام الأقاليم، والذى ارتبط بأسماء العديد من المناطق أو الأقاليم التي كان يُشرف عليها أو يترأسها. ومهام الـ ***ḏ-mr ḥ*** تدور - بوجه خاص - حول الإشراف على شئون الري والزراعة، ومراقبة ارتفاع مياه الفيضان، فضلاً عن توزيع أنصبة المزارع من المياه وصيانة الجسور والسدود، وكذلك القيام بالشعائر الدينية نيابة عن الملك في المعبد المحلى للإقليم، وتنظيم شئون الكهنوت[٦٩].

(ت) ***P [m]n mtk msP***: اسم شهير شاع استخدامه خلال العصر المتأخر[٧٠]. ومن المحتمل جداً أن يكون هذا الاسم بمثابة الـ***rn nfr*** لصاحب قاعدة التمثال، فعادةً ما يحمل الموظف اسمين أو ثلاثة اسماء، فى الغالب يتضمن أحدهم ***rn nfr*** "الاسم الجميل" الذى كان عادةً basilophorus

[63]Helck, W., Untersuchungen zu den Beamtentitelen, 90; Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, 365, no. 1348.

[64]Ward, W.A., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982, 78, no. 638.

[٦٥] حسين محمد ربيع، مظاهر التقليد والتجديد فى المناظر والنصوص الجنائزية لدى ملوك نباتا والعصر الصاوى دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ١٠٤.

[٦٦] صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ١٠٦.

[67]Pressl, D.A., Beamte und Soldaten. Titelzusatz, 285-6 (s. 22); JansenWinkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Teil IV. Die 26, 792, (89).

[68]El-Sayed, R., Documents relatifs à Sais et ses divinités, 135-144; Pressl, D.A., Beamte und Soldaten. Titelzusatz, 272-3 (F 23.2); JansenWinkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Teil IV. Die 26, 496-7, (204).

[٦٩]عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، جـ١، القاهرة، ١٩٩٢، ٢٦٩؛ محمد محمود قاسم، التنظيم الإدارى في مصر في عصر الأسرة السادسة والعشرين، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ١٣٣-١٣٤.

[70] *PN*, I, 136, 1

"**يتضمن اسم الملك**" أى يحتوى على اسم الملك داخل الخرطوش ثم يكتب بقية الأسم خارجه[٧١]. ويُشير De-Meulenere إلى أن الاسماء الجميلة المشتقة من الاسماء الملكية قد استخدمت خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين بدءاً من عهد الملك بسماتيك الثانى حتى نهاية عهد الملك أمازيس (أحمس الثانى). ولعل هذا يُعد بمثابة محاكاه وتقليد بأسلوب الدولة القديمة، حيث شاع الـ*rn nfr* فى اسماء الموظفين خلال هذا العصر. كما يُشير ـ أيضاً ـ إلى أن منح basilophorus كاسم جميل للموظفين يُعد بمثابة أمتياز ملكى، ونوع من أنواع المكافأت والمنح الملكية على الخدمة الطويلة والمُميزة فى خدمة التاج (الملك)، بل من الممكن أن يكون هذا الأسم ـ أيضاً ـ بمثابة لقب شرفى يتبناه الفرد فى مرحلة معينة من حياته[٧٢].

---

[71] Vittmann, G., "Personal Names: Function and Significance", In: *Elizabeth Frood and Willeke Wendrich (eds.), UCLA Encyclopedia of Egyptology*, Los Angeles, 2013, 1-14.

– تجدر الإشارة إلى أنه قد عُثر فى بوتو على قاعدة تمثال من البرونز لشخص يحمل الاسم نفسه: "**بسماتيك المستقر (فى) به ابن كاهن حور، عظيم التاجين، حور الأخبيتى**" تعود لعصر الأسرة السادسة والعشرين.
Engelbach, R., "Seizure of bronzes from Buto (Tell Fara'in)", *ASAE* 24, (1924), 173;
صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ١٦٤. ويُعد لقب "**كاهن حور عظيم التاجين**" من الألقاب الخاصة بالكهنة القائمين على طقوس عبادة حور فى منطقة بوتو. لمزيد من التفاصيل **راجع:**
- El-Sayed, R., Documents relatifs à Sais, 112-113.

[٧٢] لمزيد من التفاصيل **راجع:**
De Meulenaere, H., Le surnom égyptien à la Basse Époque. Istanbul: Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut in het Nabije Oosten, Leiden, 1966, 227-31.

٤.٢ <u>الجانب الخلفى</u>: (شكل ٧) (لوحة ٥)

mn[*m*] *P sꜣ n ḥry-P ḥm-nṯr Bꜣstt Sḫmt irt-Rᶜ nb*[*t*] *išrw ḥm-nṯr Ḥr imy P*

"**المستقر (فى) به، ابن رئيس به، كاهن باستت سخمت(ث) عين رع(خ)، سيد(ة) الإشرو(ذ)، كاهن حور(؟) الذى فى به(ض)**"

١.٤.٢ <u>ملاحظات</u>:

(ث) هناك احتمالان لقراءة هذا اللقب. الاحتمال الأول نظراً لضيق المساحة وأيضًا لعدم التكرار استخدم الكاتب لقب ***ḥm-nṯr*** مع أكثر من معبودة وهما المعبودتين "باستت وسخمت"، وخاصةً أن كلتيهما متشابهتين فى النعوت والصفات الواردة فى النص. أما الاحتمال الآخر استخدم الكاتب لقب ***ḥm-nṯr*** مرة واحدة للإشارة إلى معبودة واحدة هى (***Bꜣstt-sḫmt***) حيث ارتبطن واندمجن معاً، وتبادلا الأدوار بينهن عندما اندمجتا وأصبحان معبودة واحدة؛ ومما يُشير إلى ذلك أن المعبودة باستت جاء ذكرها في أكثر من نقش باسم "باستت سخمت"[٧٣]، كما هو واضح على سبيل المثال فى النقش المُسجل على تمثال كاهن يُدعى "خنتى غيتى" من عصر الأسرة الثانية عشرة، محفوظ حاليًا فى محتف باراكو ـ روما برقمNo.11[٧٤]. كما ورد أيضًا اسم "باستت سخمت" على كُتلة حجرية تعود إلى العصر الصاوى بمعبدها بتل بسطة[٧٥]. وربما يرجع إندماج وارتباط المعبودتين إلى عصر الدولة القديمة[٧٦]. وقد كانتا من المعبودات اللائي صُورَّن على هيئة اللبؤة فى مصر القديمة وارتبطن بها[٧٧].

[73] *LÄGG* II, 743.

[74] Moursi, M. I., Die Hohepriester des Sonnengottes, *MÄS* 26, 1972, 40-1, Tf. II, III.

[75] Naville, E., Bubastis (1887-1889), London, 1891, pl. XLIII (A).

[76] De Wit, C., Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne, Leiden, 1951, 293.

[77] De Wit, C., Le rôle et le sens du lion, 292-367; Yoyotte, J., "Des Lions et des chats. Contribution à la Prosopographie de l'Époque Libyenne", *RdE* 39, (1988), 155–178; Houlihan, P., "Feline Deities", in: *OEAE* I, 2001, 512-516; Derek Le Roy, L'iconographie des divinités félines durant la Troisième Période intermédiaire (XXIe -XXVe dynastie), 2 Volumes, Master de recherche Archéologie et Histoire de l'Art Spécialité "Archéologie", Année universitaire, 2015;

ومن الجدير بالذكر أن المعبودات اللائي صُورَّن على هيئة اللبؤة قد ارتبطن بمدينة بوتو لاندماجهن مع المعبودة "واجيت"[٧٨] التى كانت تُعبد بالمدينة كالمعبودات: "سخمت"[٧٩]، و "باستت"[٨٠] ، و "تفنوت"[٨١]، و "منحيت"[٨٢].

= أشرف عبدالرؤوف راغب، الأسد فى الفن المصرى القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا ١٩٩٦، ١٦٥-٢٠٠؛ عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٨، ٣-١٧.

– لمزيد من التفاصيل عن باستت **راجع:**

- De Wit, C., Le rôle et le sens du lion,292-298; Bonnet, H., Reallexikon der ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin,1952, 80-82; Otto, E., "Bastet", in: *LÄ* I, 1975, 628-630;El-kordy, Z., La Déesse Bastet, Depuis les temps les plus reculés de l´histoire, jusqu´à la fin du Nouvel-Empire, MA. diss., Cairo University, 1978; *LÄGG* II, 739-743.

– لمزيد من التفاصيل عن سخمت راجع:

- De Wit, C., Le rôle et le sens du lion,312-322; Haenes, S., Untersuchungen zu Wesen und Kult der Göttin Sachmet, Bonn , 1976; Sternberg, H., "Sachmet", in: *LÄ* V, 1984, 323-333; Germond, Ph., Sekhmet et la protection du monde, *AegHelv* 9, Genève, 198; *LÄGG* VI, 556-559.

[٧٨] ارتبطت المعبودة "واجيت" بالمعبودات اللآتى صورن على هئية لبؤة، وحملت الآلقاب والصفات ذاتها، فهى: "عين رع"، و "عين حور"، و "سيدة السماء"، و "سيدة الأرضين".....وغيرها من الآلقاب التي حملتها المعبودات بشكل لبؤة. وربما يرجع هذا الارتباط إلى عصر الدولة القديمة؛ لأنها كانت تُمثل الحية (عين رع) التى وضعها إله الشمس "رع" على جبهته لحمايته من أعدائه، فهى العين اليسرى التى يقتل سمها أعداء الإله. لمزيد من التفاصيل عن القاب المعبودة واجيت وعلاقتها بالمعبودات ذوات هيئة اللبؤة. **راجع:**

De Wit, C., Le rôle et le sens du lion,348-350;

صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ٦٥-٦٨؛ عزة فاروق سيد حسنين، الإلهتان نخبت وواجيت،٢٤٠-٢٥١، ٣٦٦-٣٣٨؛ عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة،١٠-١١، ١٢٩-١٤٠.

[٧٩] تُعد المعبودة "سخمت" من أهم المعبودات التى اتحدت وتساوت معها المعبودة "واجيت"، حيث إن أبرز الصور والأشكال التى ظهرت بها المعبودة "واجيت" هى هيئتها كلبؤة، وهو الشكل المميز للمعبودة "سخمت". **راجع:**

Vandier, J., Ouadjet et l'Horus léontocéphale de Bouto, in: *MAIBL* 55, Paris 1967, 7-75; Coche, C., "Une nouvelle statue de la déesse léontocéphale Ouadjit wp tAwy", *RdE* 22, (1970), 51-62.

ومما يؤكد على عبادة المعبودة "سخمت" فى بوتو ذلك التمثال الذى عُثر عليه فى المدخل الغربي لمنطقة المعابد يُمثلها بجسم إمراة ورأس لبؤة يعلو رأسها قرص الشمس جالسة بجوار الملك رمسيس الثانى، ويُشير النقش الموجود على الجانب الأيسر للمقعد إلى أن المعبودة التى يجلس بجوارها الملك رمسيس الثانى هى المعبودة "سخمت" التى اتحدت مع المعبودة "واجيت" فى أحد أشكالها. **راجع:** صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ١٣٧-١٤٠.

(خ) ***irt-Rᶜ*** "عين ـ رع": يُعد هذا القب أحد الألقاب العديدة التى اختصت بها المعبودات اللآتى أخذت هيئة اللبؤة، أمثال المعبودات: "حتحور"، و "باستت"، و "سخمت"، و "واجيت"، و "شسميتت"، و "موت"، و "تفنوت"..... وغيرهن من المعبودات. ولعلهن قد أخذن هذا اللقب على ما يبدو منذ عصر الدولة الوسطى.[٨٣] ويرجع أصل هذا اللقب إلى أحداث أسطورية تتعلق بحماية معبود الشمس "رع"[٨٤]، حيث كان يُطلق على المعبودات اللآتى كن يشتركن فى أحداث الأساطير المتعلقة بالمعبود "رع"، مثل أسطورتي: "هلاك البشر"، و "إحضارة البعيدة"، حيث ارتبطن بالمعبود رع كبناته اللآتى يقمن بحمايته[٨٥].

---

[٨٠] مما يؤكد على عبادة "باستت" في هذه المنطقة أيضاً ذلك النقش الذى عُثر عليه على جزء من تمثال من حجر الجرانيت الرمادي، يرجع إلى العصر الصاوى المتأخر: ***ḥm Ḥr wr-wꜣḏty ḥm-***[....] (***nṯr Bꜣst(t)***) **[....]**". وكذلك أيضاً ما ذكره هيرودوت في كتابة إلى وجود معبد للمعبودة "باستت" في بوتو. لمزيد من التفاصيل **راجع**:

Williams, M. V. S., "The Tell El-Farâ'în expedition, 1968", *JEA* 55, (1969), 7-8, pl. III (1, 2); Redford, D.B., "Notes on some Inscriptions from Tell el- Farâ'în", *JEA* 55, (1969), 21, No.27.

[٨١] لقد عُبدت فى بوتو– أيضاً– المعبودة "تفنوت"؛ بدليل ذكرها فى نقش على كتلة حجرية من الحجر الرملي تعود لعصر الملك بسماتيك الثانى، حيث لقبت "بالتى تستوطن دب به (بوتو)": ***sꜣ Rᶜ Psmtk mỉ Rᶜ Tfnwt ḥry-ỉb Dp p*** "**ابن رع، بسماتيك، مثل رع، محبوب تفنوت قاطنة دب–به**".

Bedier, S., "Zwei Türböcke des Königs Psammetich. aus Buto", in: *C.J. EYE (ed.), Proceedings ofthe Seventh Intenational Conress of Eyptologists*, Cambridge, 3-9 September I995, OLA 82, Leuven 1998,119-128 .

[٨٢] عرفت المعبودة "منحيت" في أحد نصوص التوابيت كشريكة للمعبودة "واجيت" في بوتو.

CT.VII, 167 d.

[83]Te Velde, H., "Mut, the Eye of Re", *BSAK* 3, (1988), 395–403; *LÄGG* I, 426-429.

[٨٤] عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة،٤٧–٤٩؛ إيزابيل فرانكو، معجم الأساطير المصرية، ترجمة، ماهر جويجاتى، طـ ١، القاهرة،٢٠٠١، ٢٢٥–٢٢٦. نفسه، أساطير..... وآلهة (نفثات رع إله الشمس)، ترجمة، حليم طوسون، مراجعة، محمود ماهر طه، طـ١، القاهرة، ٢٠٠٤، ١٤٣–١٤٥.

[٨٥] لقد دارت أساطير كثيرة حول عين المعبود "رع"؛ منها أسطورة (**هلاك البشرية**) وبطلتها هى "عين رع"، ابنته الربة القوية التى اتخذت اسماء عديدة منها: "تفنوت"، "حتحور"، "سخمت"، وتمثلت فى هيئة لبؤة (أنثى الأسد). التى انطلقت لمعاقبة البشر الذين تمردوا على أبيها وكفروا بنعمته. ثم عودتها بعض انفصالها عن أبيها وغضبها لوجود عين بديلة مكانها، ثم تحولها إلى هيئة حية الكوبرا على جبين رع، لتنفث ألسنة اللهب من فمها فتدفع الأذى بعيداً

ومن الجدير بالذكر ـ أيضًا ـ أن المعبودات اللآتى على هيئة لبؤة قد لعبن دوراً كبيراً كعين للمعبود "حور"[٨٦]؛ وذلك فى إطار قيامهن بحماية المعبود أو الملك مما يهدده من أخطار. وارتباطهن بالعين لا يرجع ـ فقط ـ للحماية، إنما يرجع كذلك إلى أهمية العين فى الأساطير، كأسطورة صراع "حور" مع "ست"، حيث إنها كانت تُعبر عن العين التى استطاع المعبود جحوتى إعادتها للمعبود "حور" بعد أن نزعها المعبود ست[٨٧]. كما أن العين كانت سلاح المعبود "رع" فى تدمير أعدائه طبقاً لأسطورة هلاك البشر.

=عنه وتحميه من أعدائه. ومن ثم أصبحت تلك العين بمثابة رمزاً لقوة الملكية طوال العصور التاريخية عندما كانت توضع على جبهة الملوك، كما كانت تُعادل التاج. لمزيد من التفاصيل **راجع:**

رندل كلارك، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة، أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨، ١٧٧–١٨٢؛ محمد عبد القادر محمد، الديانة فى مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهرة،١٩٨٤، ١٩–٢٣؛ كلير لا لُويت، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الثانى، الأساطير والقصص والشعر، ط ١، القاهرة، ١٩٩٦، ٧٥–٦٣؛ أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ٧٥–٨٠؛ آمال صموئيل إسحق، المشاهد الأسطورية المصورة على الآثار المصرية حتى الأسرة ٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٣، ١١٢–١٢٠؛ إيزابيل فرانكو، أساطير..... وآلهة (نفثات رع إله الشمس)، ١٤٧–١٥٠.

– أما أسطورة (**إحضار البعيدة**) التى سُجلت على جدران معابد العصر المتأخر، فهي تُشير ـ أيضاً ـ إلى "عين–رع" التى تُمثل ابنته فى اشكالها المختلفة (تفنوت، وسخمت، وحتحور) وهن جميعاً يمثلن على هيئة اللبؤة، التى غضبت لسبب غير معروف وشردت بعيداً عن أرض مصر، حيث اتجهت لأقصى الجنوب إلى الصحراء النوبية، وهناك اتخذت هيئة اللبوة المتوحشة التى تثير الرعب والفزع فى نفوس البشر والحيوانات. واشتاق رع لأبنته وربما احتاج لقوتها وبطشها لحمايته من أعدائه فارسل "تحوت" و "شو" لإقناعها بالعودة لمصر. لمزيد من التفاصيل **راجع:**

Junker, H., Der Auszug der Hathor-Tefnut aus Nubien, Berlin, 1911; Id., Die Onurislegende, *DAWW* 59, Wien: Alfred Hölder, 1917;

رندل كلارك، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة،٢٢٣–٢٢٥؛ آمال صموئيل إسحق، المشاهد الأسطورية، ١١٩–١٢٤؛ إيزابيل فرانكو، أساطير... وآلهة (نفثات رع إله الشمس)، ١٥٠–١٥٥.

[86] *LÄGG* I, 432-3;

عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة،١٣١.

[87]Griffith, J. G., "Remarks on the Mythology of the Eye of Horus", *CdE* 33 (1958), 182-193; Darnell, J.C, "The Apotropaic Goddess in the Eye", *SAK* 24 (1997), 35-48;

رندل كلارك، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة،٢٢٠–٢٢١؛ إيزابيل فرانكو، أساطير... وآلهة (نفثات رع إله الشمس)، ٥٦–٥٩.

(ذ) ***nbt-ỉšrw*** "سيدة إشرو": يرتبط هذ اللقب باللقب السابق "***ỉrt-Rˁ***"، حيث كان يُطلق على المعبودات اللآتى صورن على هيئة لبؤة وارتبطن بالمعبود رع كعينه[٨٨]. وقد ساد الاعتقاد أن كلمة ***ỉšrw*** تُشير إلى البحيرة التى لجأت إليها اللبؤة الغاضبة (عين رع) لتهدئ من سخطها فى طريق عودتها إلى أبيها المعبود "رع"، كما تُشير أحداث أسطورة (إحضار البعيدة)[٨٩]؛ لذا فقد انتشرت بحيرات إشرو فى مناطق واسعة من مصر، وبخاصةً فى مراكز عبادة المعبودات اللبؤات[٩٠]. وقد أوضح "**يويوت**" أنه كان يوجد فى "بوباسطة" بحيرة إشرو مُلحقة بمعبد المعبودة "باستت"، كما كانت هناك بحيرة إشرو هلالية الشكل مُلحقة بمعبد المعبودة "موت" بالكرنك. كما ذكر ـ أيضاً ـ أنه من المحتمل أن يكون هناك إشرو فى "منف" للمعبودة "سخمت" باعتبارها زوجة المعبود بتاح، التى كانت تُقدس معه فى معبده. ويُضيف أنه كان هناك إشرو فى "إسنا" خاص بالعبودة "منحيت"، وكذلك يُشير إلى احتمال وجود إشرو خاص بالمعبودة "واجيت" فى بوتو؛ وذلك على أساس وصفها على تمثال صغير عُثر عليه فى ميدوم بأنها ***Wɜḏyt nbt ỉšrw*** "واجيت سيدة إشرو"[٩١].

ومن الجدير بالذكر أن الوثائق الأثرية تؤكد أن المعبودتين "باستت" و "سخمت" كانتا سيدتين لإشرو قبل المعبودة "موت"[٩٢] ـ الذى كان أحد أهم ألقابها ـ حيث وصفت المعبودة "باستت" فى نقش يرجع إلى عهد الملك سنوسرت الأول عُثر عليه فى مدينة قفط بأنها: ***Bɜstt nbt ỉšrw*** "باستت سيدة إشرو"[٩٣]. كما وصفت المعبودة "سخمت" فى قائمة طويلة لمعبودات منف فى معبد سيتى

[88]Sauneron, de. S., "Villes et légendes d'Égypte", *BiEtud* 90, (1983), 83; *LÄGG* IV, 22-3; Tillier, A., "Notes sur l'icherou", *ENIM* 3, (2010), 167.

[٨٩]إيزابيل فرانكو، معجم الأساطير المصرية،٣٢؛ نفسه، أساطير... وآلهة (نفثات رع إله الشمس)، ١٥٥؛ عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة،١٤٥.

[٩٠] لمزيد من التفاصيل **راجع**:

Yoyotte, J., "Études géographiques II. Les localités méridionales de la région memphite et le Pehou d'Héracléopolis", *RdE* 14, (1962), 101-111; Sauneron, S., "Villes et légendes d'Égypte. VI. - À propos du "toponyme" Achérou (Isrw)", *BIFAO* 62, (1964), 50-57; Otto, E., "Ascheru", in: *LÄ* I, 1975, 460-462; Tillier, A., "Notes sur l'icherou", 167- 176.

[91]Yoyotte, J., "Études géographiques II. Les localités méridionales", 103-106;

عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة،١٤٧-١٤٨.

[٩٢]عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة،١٤٥.

[93]De Wit, C., Le rôle et le sens du lion, 293.

الأول بأبيدوس بأنها: ***sḫmt m išrw*** "سخمت فى إشرو"، ومن الجدير بالذكر أن هذه القائمة كانت عبارة عن نسخة مُقلدة لقائمة قديمة ترجع إلى عصر الملك بيبى الأول[٩٤].

أما المعبودة "موت" فقد ارتبطت بهذا اللقب لأول مرة منذ عصر الملك "أمنحتب الأول"[٩٥]؛ نتيجة لارتباطها واندماجها بالكثير من المعبودات اللبؤات على سبيل المثال: "سخمت" و "باستت" و "حتحور" و "شسميتت" و "منحيت" و "واجيت" و "تفنوت"..... وغيرهن منذ عصر الدولة الحديثة[٩٦]. وقد عُبِدن جميعاً إلى جانب المعبودة "موت" فى إشرو، وشغلن حيزاً كبيراً من نقوش معابد الكرنك. وقد وضح هذا الارتباط ـ على سبيل المثال ـ فى نقوش صالة الأعمدة الكبرى بمعبد أمون ـ رع، حيث كانت "موت" توصف فى بعض النقوش بانها: ***Mwt Sḫmt Bɜstt Mnḥyt nbt ḫnty tɜwy*** "موت، سخمت، باستت، منحيت، سيدة الأرضين"[٩٧].

(ض) من المحتمل قراءة هذا اللقب كالتالى: ***Ḥr imy P*** "**حور الذى فى به**". وربما قام الكاتب بعملية الأستبدال المكانى للعلامات التي لا يتسع لها مجال النقش على هذا الحيز الضيق من القاعدة. ويُعد هذا اللقب أحد الأشكال الكتابية لمجموعة الألقاب التى عُرف بها المعبود حور مثل: ***Ḥr-P*** الذى ارتبط به ابتداءً من عصر الدولة الحديثة حتى العصريين اليونانى والرومانى، واللقب ***Ḥr-n-P*** الذى ظهر خلال العصر الكوشى واستمر حتى العصريين اليونانى والرومانى، وكذلك اللقب ***Ḥr-m-P*** الذى ظهر فى وثائق عصر الدولة الوسطى، وفى نصوص عصر الدولة الحديثة، واستمر حتى العصريين اليونانى والرومانى[٩٨]. هذا ويُعد اللقب ***imy-P*** أحد الألقاب التى تُشير إلي المعبود حور بإعتباره سيداً لمنطقة به، التى كانت مركزاً لعبادته. وقد ارتبط بهذا اللقب ابتداءً من

---

[94]Yoyotte, J., "Études géographiques II. Les localités méridionales", 105;
عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة،١٤٥.

[95]Te Velde, H., "Mut, the Eye of Re", 400;
منى أبو المعاطي النادى، "الآلهة المصورة على لوحات دير المدينة في الدولة الحديثة"، *رسالة ماجستير*، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩، ١٠٠.

[٩٦] عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة فى مصر القديمة،١٠٦-١٠٩.

[97]De Wit, C., Le rôle et le sens du lion, 352.

[98]*LÄGG* V, 256.

العصر المتأخر حتى العصريين اليونانى والرومانى[٩٩]. وتجدر الإشارة إلى أن هذا اللقب قد ورد على قطعة من الحجر الجيرى مستطيلة الشكل عُثر عليها بموقع تل الفراعين[١٠٠].

٣. نصوص عمود الظهر: (شكل ٧) (لوحة ٥)

يحتوي عمود الظهر على بقايا سطرين من الكتابة الهيروغليفية بالنقش الغائر في وضع رأسي، ويفصل بين كل منهما خط رأسي بالحفر الغائر، واتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار كالتالى:

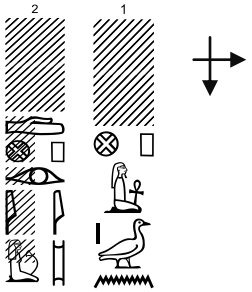

(١) **[……?]** *p sȝ n* (2) **[……?]** *Dp ʾIry-mry*

(١) [….؟] به، ابن (٢)[….؟] دب، إيرى– مرى.

[99] *LÄGG* I, 235.

[100] Redford, D.B., Notes on some Inscriptions from Tell el-Farâ'în", 22, No.1;
صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ١٧١.

٤. <u>التعليق</u>:

١.٤ يُشير مكان العثور على هذه القاعدة ـ وسط بقايا عناصر معمارية، ولقى أثرية متنوعة تؤرخ بالعصر الرومانى المتأخر ـ إلى أن هذه القاعدة أُعيد استخدمها خلال هذا العصر. كما تُشير الألقاب الواردة على هذه القاعدة إلى علاقة هذا الموظف بمدينة بوتو، ومن المؤكد أن تمثاله كان قائماً فى مكان ما بالمعبد، ثم أعيد استخدامه مثله مثل الآثار الأخرى واللقى الأثرية المتنوعة، التى عُثر عليها أثناء أعمال الحفائر. ومن الجدير بالذكر أن الحفائر الأثرية بالموقع أظهرت أن منطقة المعابد القديمة فى بداية القرن الثانى ق.م لم تعد تُستخدم للأغراض الدينية، وإنما استخدمت كمحجر[١٠١]. الأمر الذى يؤكد ـ بوضوح ـ أن قاعدة التمثال تم نقلها من مكانها الأصلى ووضعها وتثبيتها فى العصر الرومانى؛ لتدعيم بعض جدران المبانى التى تعود لهذه الفترة المتأخرة.

٢.٤ تؤرخ قاعدة التمثال محل الدراسة بعصر الأسرة السادسة والعشرين(الصاوية)، وذلك وفقاً لأسلوب الكتابة وسمات التهجئة وأشكال العلامات والتراكيب النحوية، فضلاً عن وجود خرطوش باسم "بسماتيك" كجزء من (الاسم الجميل) لصاحب القاعدة. ومن المؤكد أن هذه القاعدة كانت تُمثل جزءً من تمثال نذرى يُصور صاحبه جاثياً على ركبتيه، يحتضن بساعديه تمثالاً لأحد المعبودات أو رمزه المقدس؛ وذلك على غرار أغلب هذه النوعية من التماثيل النذرية التى ظهرت لأول مرة منذ عهد الملكة حتشبسوت، ثم انتشرت بشكل كبير فى العصور التالية، وبخاصة خلال عصر الرعامسة، والعصر المتأخر، وخاصةً الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين[١٠٢]. وهذه النوعية من التماثيل كانت تُقدم إلى المعابد والمقاصير من قبل الملوك وكبار رجال الدولة والكهنة والكُتاب والقادة العسكريين.... وغيرهم؛ بغية التقرب والحصول على رضاء المعبودات، فضلاً عن

---

[١٠١] صبرى عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ١١٦، ١٩١.

[١٠٢] لمزيد من التفاصيل **راجع:**

حسن أحمد سليم ، التماثيل المقدمة للناووس من الأسرة السادسة والعشرين وحتى الأسرة الثلاثين، *رسالة ماجستير* غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٠؛ شويكار محمد إبراهيم سلامة، التطور الفنى فى مصر الفرعونية أثناء العصر المتوسط الثالث (١٠٨٧-٦٦٤ ق.م)، *رسالة دكتوراة* غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦؛ شرين المرسى إسماعيل، التماثيل حاملة رموز وهئيات المعبودات فى العصر المتأخر، *رسالة ماجستير* غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٩.

أنَّ وجود صاحب التمثال خلف تمثال المعبود أو رمزه يُعد نوعاً من الحماية التى يوفرها المعبود لصاحب التمثال، ضد الأخطار المرئية وغير المرئية التى تُسببها كل قوى الشر فى الكون[١٠٣].

٣.٤ يتضح من خلال الألقاب التى حملها "**حور آخبيت**" الواردة على قاعدة التمثال أنه كان من كبار الموظفين خلال العصر الصاوى، حيث حمل ألقاباً إدارية عليا مهمة تُشير إلى إشرافه على مدينة "**به**"، كما دل لقبه ***ḥry-P*** "**رئيس به**". وهو لقب إدارى مهم يُعادل فى رأى **Jost** وظيفة "**نائب مصر السفلى**" آنذاك[١٠٤]، وهو اللقب الذى وصل إليه ـ أغلب الظن ـ من خلال وظيفته الأولى***ḏd-mr Dp*** "**مدير مدينة دب**". كما تُشير ألقابه الشرفية من ناحية أخرى إلى علو شأنه وعظم مكانته فى إقليمه؛ فقد حمل الألقاب التاليه: ***ỉry-pʿt*** "**الأمير الوراثي**"، و ***ḥɜty-ʿ*** "**العمدة**"، و***sḏɜwty-bỉty*** "**حامل الختم الملكى**". وهى الألقاب الشرفية الأكثر شيوعاً فى نقوش كبار الموظفين، وحكام الأقاليم منذ عصر الدولة القديمة حتى العصر المتأخر.

وبالنظر إلى الألقاب الإدارية المهمة التى حملها والده (مجهول الأسم) تُظهر لنا أن المناصب الإدارية فى الإقليم كانت متوارثه، فقد حمل والده أيضاً لقب ***ḥry-P*** "**رئيس به**"، وعلى ما يبدو أنه بلغ هذا المنصب المهم فى إقليم "به" من خلال مناصب كهونتيه مهمة، فقد حمل لقب ***ḥm-nṯr Bɜstt Sḫmt*** "**كاهن باستت سخمت**"، ولقب ***ḥm-nṯr Ḥr ỉmy P*** "**كاهن حور الذى فى به**". وهو ما يُشير ـ غالباً ـ إلى أن أسرة "**حور آخبيت**" كانت تنتمي إلى السلك الكهنوتى في معابد "حور" و "باستت" في مدينة بوتو.

وعلى الرغم من ذلك، فإن هوية "**حور آخبيت**" الرئيسة تظل غير مُحددة؛ لعدم العثور على آية آثار أخرى له حتى الآن. من ثم يظل التعرف على هذا الموظف، وتحديد مكانته، واسهاماته داخل

---

[١٠٣] لمزيد من التفاصيل **راجع:**

Kayser, H., Die Tempelstatuen ägyptischer Privatleute im mittleren und im Neuen Reich, Heidelberg, 1936; Otto, E., "Zur Bedeutung der ägyptischen Tempelstatue seit dem Neuen Reich", *Orientalia* 17, (1948), 448-466; Bernhauer, E., Innovationen in der Privatplastik: die 18. Dynastie und ihre Entwicklung, Wiesbaden, 2010; Klotz, D., "Replicas of Shu. On the Theological Significance of Naophorous and Theophorous Statues", *BIFAO* 114, (2014), 291-338;

حسن أحمد سليم، التماثيل المقدمة للناووس، ٨–٣٨؛ محمد عبد الرحمن الشرقاوي، "تمثال نذري من عهد الملك رمسيس الثالث بقرية دنشواي محافظة المنوفية"، *مجلة شعبة الدراسات التاريخية والأثرية*، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٦، ١٩–٢١؛ شرين المرسى إسماعيل، التماثيل حاملة رموز وهئيات المعبودات، ٢٠٠–٢١٤.

[104] Jost, M., "Der Würfelhocker des *Ḥr-ɜḫbỉ.t*", 186.

الإقليم السادس، بالإضافة إلى معرفة اسم الملك الذى عاصره مُرتبطاً بالكشف عن آية آثار أخرى سواء داخل الإقليم ذاته، أو غيره من أقاليم ومدن مصر القديمة.

٤.٤ ومن خلال دراسة نصوص القاعدة يمكن تتبع ألقاب "**حور آخبيت**" وعائلته كالتالى:

صاحب التمثال	ألقابه
Ḥr-ɜḫbit "حور آخبيت"	*iry-pˁt* "الأمير الوراثي" *ḥɜty-ˁ* "العمدة" *sḏɜwty-bity* "حامل الختم الملكى" *ḥry-P* "رئيس به" *ˁḏ-mr Dp* "مدير/ حاكم دب"
اسمه الجميل *Psmtk mn*[*m*] *P* بسماتيك المستقر (فى) به	
اسم الأب (؟)	*ḥry-P* "رئيس به" *ḥm-nṯr Bɜstt Sḫmt* " كاهن باستت سخمت" *ḥm-nṯr Ḥr imy P* "كاهن حور الذى فى به"
اسم الأم *iry-mry*	(؟)

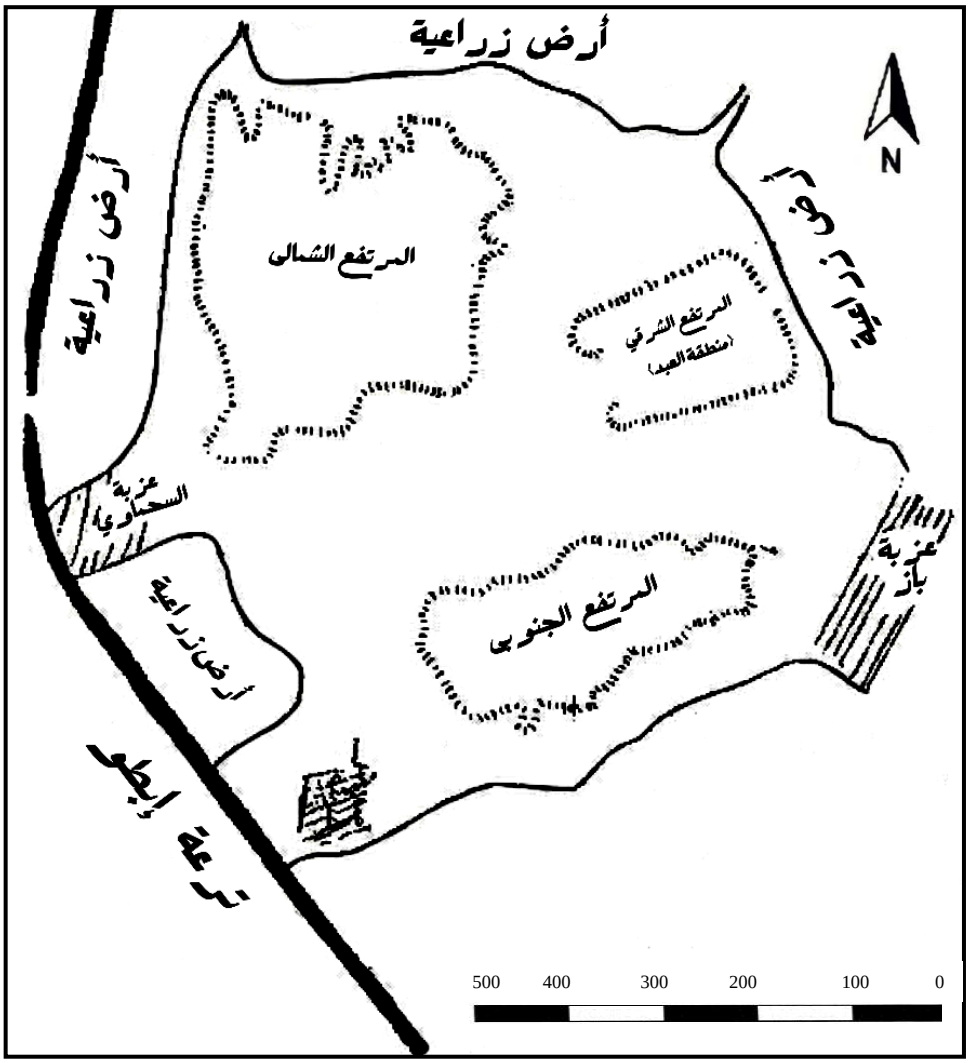

خريطة (١): خريطة توضع مرتفعات مدينة بوتو (تل الفراعين).

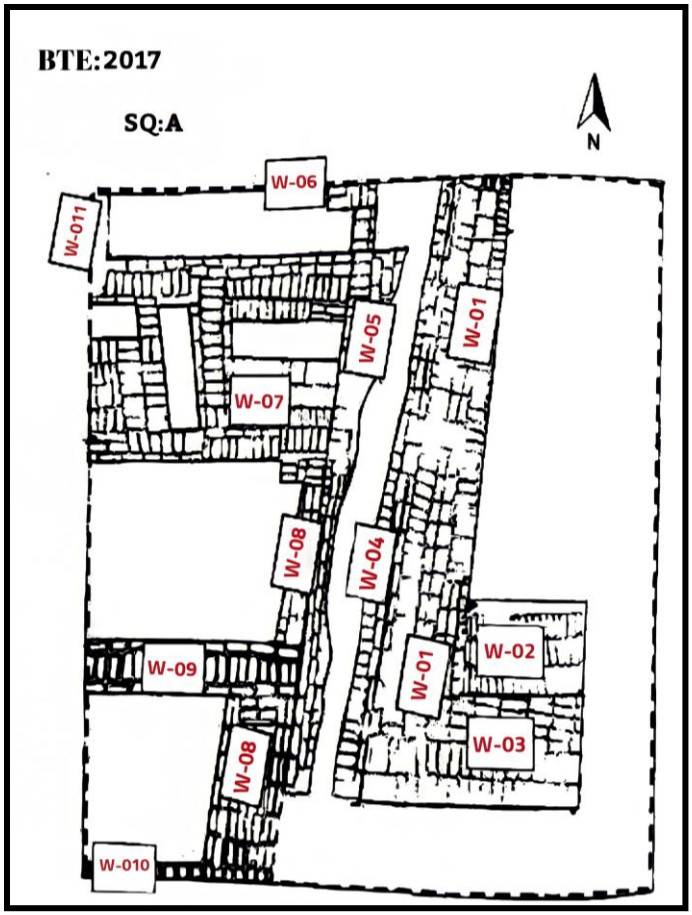

(شكل ١) رسم تخطيطى لمربع الحفر الذى تم العثور فيه على قاعدة التمثال وسط جدران من الطوب اللبن.

(شكل ٢) الكشف عن قاعدة التمثال فى الناحية الشمالية الشرقية من مربع الحفر على عمق ١٢٠سم فى المنطقة الفاصلة بين الجدارين W-05، W-06.

شكل (٣): قاعدة تمثال من حجر الجرانيت الرمادي عُثر عليها فى بوتو (تل الفراعين).

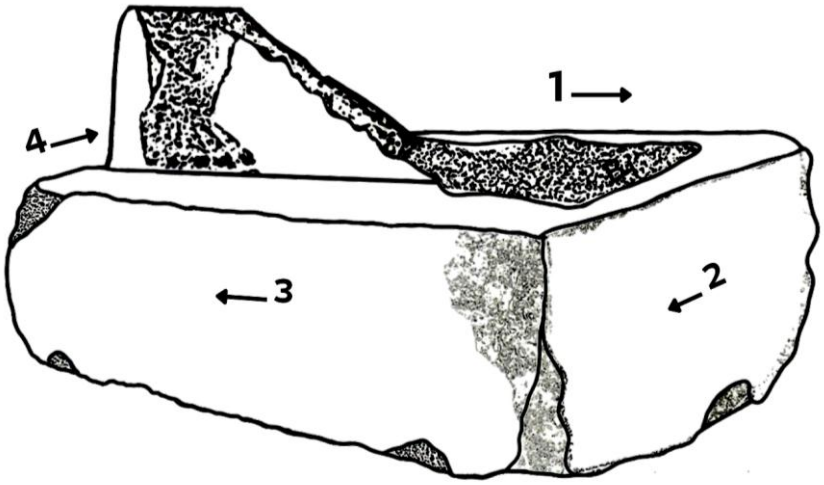

لوحة (١): رسم تخطيطى للقاعدة موضح عليها اتجاه النصوص.

شكل (٤): الجانب الأيسر

شكل (٥): الجانب الأيمن

شكل (٦): الجانب الأمامى

شكل (٧):
الجانب الخلفى، وبقايا عمود الظهر.

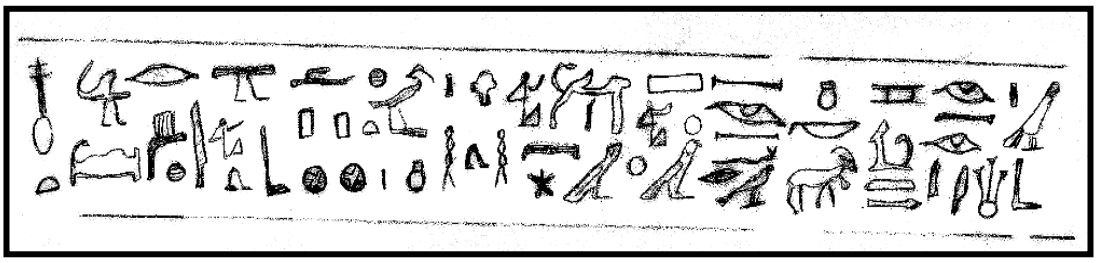

لوحة (٢): نصوص الجانب الأيسر

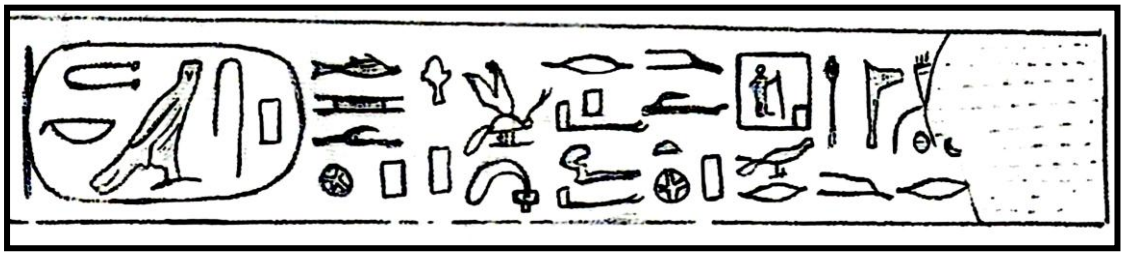

لوحة (٣): نصوص الجانب الأيمن

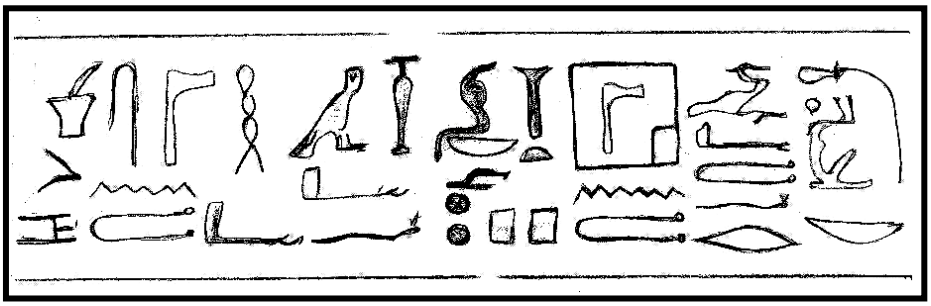

لوحة (٤): نصوص الجانب الأمامى

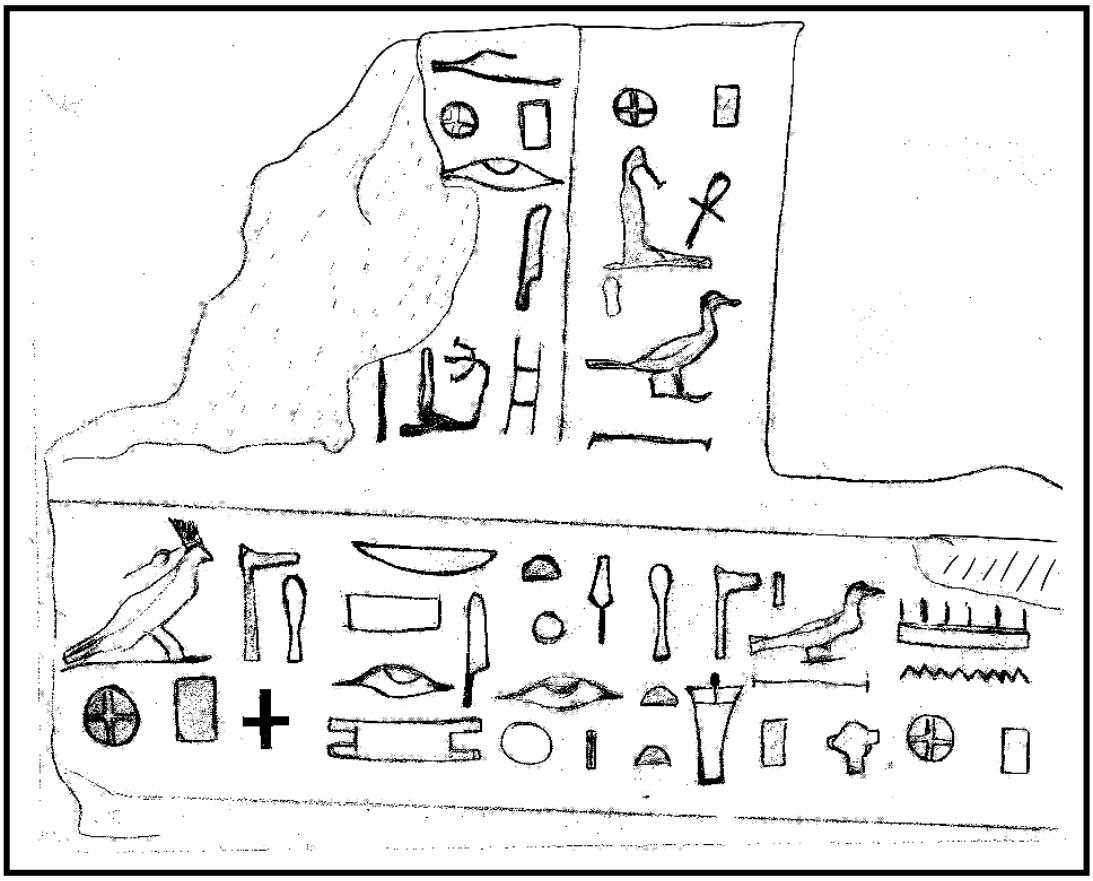

لوحة (٥): نصوص الجانب الخلفى، وبقايا عمود الظهر.